

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

أخذ العدو مدينة بلنسية وهي .

(ألا فيئة للدهر تدنو بمن نأى ... وبقياء يرى منها خلاف الذي رأى) .

(ويا من عذيري منه يغدر من أوى ... إليه ولا يدري سوى خلف من وأى) .

(ذخائر ما في البر والبحر صيده ... فلا لؤلؤا أبقى عليه ولا وأى) .

أيها الأخ الذي دهش ناظري لكتابه بعد أن أدهش خاطري من إغبايه وسرني من بشره إيماض
بعد أن ساءني من جهته إعراض جرت على ذكره الصلة فقوم قدح نبعثها وروى أكناف تلعتها
وأحدث ذكرا من عهدنا الماضي فنقط وجه عروسه وشعشع خمر كؤوسه وسقى بماء الشبيبة ثراه
وأبرز مثل مرآة الغريبة مرآه فبورك فيه أحوذيا وصل رحمه وكسا منظره من البهجة ما كان
حرمه وحيا □ تعالى منه وليا على سالف عهدي تمادى وبشعار ودي نادى وبين الإحسان شيمته
وأبان والبيان لا تنجاب عنه ديمته ولا تغلو بغير قلمه قيمته واعتذر عن كلمة تمنى تبديلها
ودعوة ذكر وجوم النادي لها ثم أرسلها ترجف بوادرها من خيفة وتوغر بوغم صدر قلم وصحيفة
وتنذر من ريحانه قريش أن تمنعه عرفها وتحقق إليه طرفها واتقى غارة على غره من الناجي
برأس طمرة ولم يأمن هجران المهاجر بعد وصله وعكر عكرمة المغطي بحلمه على أبي جهله وعند
ذكر كتيبة خالد أجحى وذكر يوم أحاطت به فارس فاستلحم فاعتذر عما قال وأضمر الحذر إلا أن
يقال فمهلا أيها الموفي على علمه النافث بسحر قلمه أظن منزلتك في البلاغة ومهيعة لاحب
ومنزعة بالعقول لالع تسفل وقد ترفعت أو تخفى وإن تلفعت عرفناك ياسودة وشهت حلة